

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة (6/11) |

## نواقض الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته والدرس في هذه الليلة حول نواقض الايمان ويستحسن ان نهمد قبلها بفضل كلمة التوحيد ومعناها واركانها حتى ندلف - [00:00:20](#)

منها الى نواقض لا اله الا الله التي هي نواقض الايمان. ان اعظم كلمة في هذا الدين هي الكلمة التي يدخل بها الانسان الى الاسلام. فيصير مؤمنا مسلما هي الكلمة التي امر الله جل وعلا نبيه ان يعلمها ويعلمها. كما قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله - [00:00:50](#)

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. هي الكلمة التي شهد الله بها لنفسه. واشهد عليها ملائكته وشهد له بها الكمل من خلقه من اولي العلم. كما في اول في اوائل ال عمران شهد الله انه لا - [00:01:20](#)

اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. كلمة لا اله الا الله هي التي جاء فيها حديث ابي هريرة في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة فاعلاها اي اعلى شعب ايمان واعلى خصال الايمان فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق الحياء شعبة من شعب الايمان. هي الكلمة التي جاء فيها حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه - [00:02:00](#)

في الصحيحين وهو حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وفي حديث ابي سعيد الخدري عند بعض اهل السنن والامام احمد وغيرهم - [00:02:30](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربي علمني شيئا ادعوك واذكرك به قال ايا موسى قل لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله. قال يا موسى لو ان - [00:02:50](#)

السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله. مالت اي رجحت بهن. لانها اعظم كلام الدنيا وبهذا صارت لا اله الا الله مفتاح الجنة. كما جاء في الحديث الذي يروى من غير وجه. عن النبي صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وسلم انه قال مفتاح الجنة لا اله الا الله. لكن المفتاح اي مفتاح لا يمكن ان يفتح ابا مغلقا بهذا المفتاح الا وللمفتاح اسنان. كما قاله جمع من السلف لا يفتح المفتاح الا بأسنان - [00:03:40](#)

واسنانها هي شروطها. وقبل شروطها ما معنى لا اله الا الله؟ ان ثمة يا ايها الاخوة انحرافا كبيرا وغلطا عظيما في معنى لا اله الا الله. والله نسمعه وتسمعون انه يتكلم احيانا بعض الناس حتى من كبراء القوم. من اصحاب المؤهلات العالية الدكاترة - [00:04:00](#)

البروفيسورات يتكلم فيقول معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا محيي لا مدبر الا الله. وهذا غلط عظيم في بيان معنى كلمة لا اله الا الله كلمة التوحيد. فلو كان معناها لا خالق لا رازق لا محيي لا مدبر الا الله - [00:04:30](#)

لكان المشركون في عهده عليه الصلاة والسلام مقرين بلا اله الا الله بمعناها. وليس معنى لا اله الا الله توحيد الله بالربوبية كما يزعمه

هؤلاء وهذا مما تأثروا به من مذاهب المتكلمين. ومن طرائق الصوفية. وممن - 00:04:50

يحققوا معنى التوحيد الذي امر الله به وبعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل بعث به جميع رسله عليهم الصلاة والسلام ان معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله - 00:05:10

معنى لا اله الا الله لا معبود على الحقيقة يستحق ان يعبد الا الله. لا معبود بحق الا الله. فلو قال قائل معنى لا اله الا الله لا معبود الا الله. نقول غلط. لان الواقع ان الناس لهم معبودات كثيرة - 00:05:29

فمنهم من يعبد الشمس والقمر والحجر والشجر والقبر والظريح والولي والصالح والنبي والملك. ومنهم من يعبد البقر والفرج والحجر فالمعبودات كثيرة لكن لا معبود بحق اي حقيقة يستحق اي يستحق ان يعبد الا الله - 00:05:48

وهذه الكلمة ان بنت على ركنين نفي واثبات. لا اله نفي لمستحقي الالهية الا الله استثناء انه لا يستحق الالهية والعبادة الا الله ولو تأملت ايات التوحيد في القرآن وجدتموها جمعت بين هذين بين النفي والاثبات - 00:06:11

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ايش؟ لا شريك له. لله رب العالمين هذا اثبات لا شريك له هذا نفي وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون هذي الكلمة الباقية ما هي؟ لا اله الا الله - 00:06:34

ايات التوحيد كلها في مضامينها على النفي والاثبات لان النفي والاثبات هما ركنا هذه الكلمة لا يمكن ان تقوم باحد الركنين دون الآخر لا اله الا الله لو قالها الانسان مليون مرة ولم يحقق شروطه انتفعه؟ والله ما تنفعه - 00:06:57

المنافق لو قال لا اله الا الله مئات الملايين هل تنفعه لا تنفعه لانه لم يحقق من شروطها شرطا وهو ايش؟ اليقين بها المقابل للريبة. وكذلك لو قال لا اله الا الله مئات الملايين وهو لم - 00:07:19

وهو قد اتى ناقضا من نواقضها نواقض الايمان لا تنفعه لا اله الا الله كما سيئاته لا اله الا الله كلمة الاسلام العظيمة واعظم ما بعث الله به جميع الرسل من اولهم الى اخرهم من اولهم نوح - 00:07:41

الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم. لها سبعة شروط هي اسنان هذه الكلمة التي هي مفتاح الجنة اولها العلم ان تقولها عالما بها لان الله عز وجل يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين - 00:07:59

العلم المنافي للجهل. فان قال لا اله الا الله وهو يجهل معناها ما تنفعه الشرط الثاني الاخلاص. ان يقولها مخلصا بها وكان المشركون اهل صدق فلم يقولوا لا اله الا الله لانهم لم يخلصوا بها ولم يخلصوا. ولهذا عابوا نبينا بقولهم اجعل الالهة الها - 00:08:19

واحدة ان هذا لشيء عجاب ولا بد من الاخلاص لقول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والاخلاص ظده ماذا؟ الشرك. لو قال لا اله الا الله وهو يذبح لغير الله - 00:08:42

يدعو يستغيث بغير الله. يلجأ يخاف في سره من غير الله ما ما نفعته لا اله الا الله الشرط الثالث اليقين ان يقولها موقنا بها يقينا ينافي الريبة والشك فان كان يقولها وهو شاك ربما ثمة اله مع الله - 00:09:01

فهذا لا تنفعه لا اله الا الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا الشرط الرابع الحب ان يقولها محبا لها. محبا لما دلت عليه - 00:09:24

فان قالها وهو مبغض لها او لما دلت عليه فلا تنفعه لا اله الا الله الشرط الخامس القبول لهذه الكلمة يقبل بها ويقبل بما دلت عليه. فان قالها وهو راد لها او راض لما دلت عليه لا تنفعه - 00:09:42

الشرط السادس الانقياد فلا بد ان ينقاد للاله الا الله. ولما دلت عليه من توحيد الله ومن اوامر الله وترك نواهيه انقيادا ينافي الترك. ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:10:02

وقال انني من المسلمين الشرط السابع الصدق فلو قال لا اله الا الله وهو كاذب بها. كالمنافقين ما نفعته لا اله الا الله مع انهم قالوها وصلوا ظاهرا وجاهدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام لكنها لا تنفعه. بل سيرهم فعلهم ذلك لما لم يحققوا - 00:10:22

صدقا به وبلا اله الا الله وبمدلولها صيرهم ذلك انصار في الدرك الاسفل من النار يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واعظم الصدق ان تصدق بهذه الكلمة وما دلت عليه - 00:10:44

لا اله الا الله بهذه المثابة وبهذا الشأن صارت هي الفيصل والفرقان بين اهل الايمان وبين اعدائهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين - [00:11:03](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. في رواية امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدوا الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:11:19](#)

الا بحقها اي بحق لا اله الا الله وحسابهم على الله عز وجل دل على ان لا اله الا الله لها حقوق استلزمات ولها اعمال واقوال تحققها لو كان مجرد النطق بلا اله الا الله ينفع صاحبها ويخلصه من العذاب في الدنيا - [00:11:34](#)

والهلاك في الآخرة لقالها المشركون وسلموا في ماذا؟ في دمائهم في اعراضهم في بلدانهم في اموالهم ولهذا لم يقولوها لان قولها يعني انهم يعملون بها ويحققونها اعتقادا هذه الكلمة لا اله الا الله لها نواقض - [00:11:57](#)

تسمى نواقض الاسلام وتسمى بنواقض الايمان وهي نواقض اما قولية او اعتقادية او فعلية قولية مثل ماذا؟ يقول لا اله الا الله ويدعو غير الله يقول لا اله الا الله ويتعاطى السحر. او يذبح لغير الله - [00:12:21](#)

هذا فعلية اعتقادية يقول لا اله الا الله ويعتقد ان هناك من يرجوه في سره او يخاف في قلبه سوى الله عز وجل عبادة ورجاء عبادة اذا هذه النواقض هي مناقضة للا اله الا الله وهي نواقض الاسلام وهي نواقض الايمان - [00:12:43](#)

وهي كثيرة كثيرة ليست محصورة بعدد معين ولهذا ذكر شيخ الاسلام في تعليقه على الانصاف والشرح الكبير ان نواقض الاسلام زادت عند بعض الفقهاء على اربع مئة ناقص يذكرها الفقهاء في باب - [00:13:08](#)

حكم المرتد من كتاب الحدود لانها متنوعة لكن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب جمع اصول هذه النواقض لما قال في رسالته الشهيرة الجليلة رسالة نواقض الاسلام اعلم رحمك الله تعالى ان نواقض الاسلام كثيرة - [00:13:28](#)

اشهرها عشرة يعني اتي بالاصول الجامعة. والمعاني الكلية لهذه النواقض التي تتفرع عنها غيرها وقال اعلم ان نواقض الاسلام كثيرة اشهرها عشرة وليست النواقض محصورة في هذه العشرة لكن هذه العشرة هي اشهرها - [00:13:51](#)

اولها من اعتقد ان هناك خالقا مع الله او مؤثرا مع الله وهذا يشمل الشرك في الربوبية والشرك في العبادة والشرك في الاسماء والصفات وهو اقبح واشنع انواع الشرك ان تعتقد مؤثرا مع الله عز وجل نافعا ضارا مع الله - [00:14:16](#)

لانه يتناول الشرك في الربوبية والشرك في الالهية مثل ماذا؟ من يعتقد ان هناك من يعلم الغيب او ينفع الناس اذا سألوه او يضرهم اذا لم يسألوه ويرغبوا اليه مع الله - [00:14:42](#)

وهذا اعتقاد اكثر المشركين الان في معظميهم. ان كانوا من اصحاب المقامات او القباب او اصحاب الشرك اكثر اعتقادهم ان هذا المقبور او هذا المعظم عنده ينفعه ويضره يرد له غائبة ويشفي له مريضة ويقضي له حاجته - [00:14:58](#)

الناقض الثاني وهو يتخصص ويختص بتوحيد العبادة من اعتقد ان هناك مع الله وسائط يدعوهم ويستغيث بهم ويسألهم فقد كفر لم يعتقد هناك نافعا ضارا مؤثرا مع الله وانما اعتقد ان هؤلاء وسائط سواء من الملائكة - [00:15:20](#)

او من الانبياء عزير او المسيح او نبينا عليهم الصلاة والسلام. او من الصالحين والاولياء كمن يعتقد ذلك في بعض الصحابة في النعمان ابن بشير خالد بن الوليد لعلي ابن ابي طالب في ابيه الحسن او الحسين - [00:15:44](#)

او يعتقد في من في من دونهم من الاولياء كمن يعتقد في موسى الرضا او بعبد القادر الجيلاني او في الامام الاعظم ابي حنيفة او في الامام الشافعي انه وسائط بينه وبين الله - [00:16:05](#)

او يعتقد في سيد البدوي او في المرسى ابي العباس او في نفيسة او سكيئة او زينب او غيرها من اسماء كثيرة عمت وطمت بلدان المسلمين وغير المسلمين يقول هؤلاء صالحون ونجعلهم بيننا وبين الله وسائط - [00:16:22](#)

نتوسل بهم الى الله نستشفع بذواتهم الى الله بدعائهم وهم اموات مقبولين الى الله وهذا اعظم مظاهر الشرك وجودا وانتشارا وفشيا بين المسلمين الان وقبل الان وهو عين الشرك الذي وقع فيه الاولون. كما قال جل وعلا في اول سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:16:45](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى. اي وسائط بيننا وبين الله. ولهذا يتبرأون يوم القيامة. والله جل وعلا سمي هؤلاء المعبودين على هذا المنوال سماهم بالوسائط في موضع وسماهم بالشفعاء في مواضع اخرى - [00:17:10](#)

اتخذوا من دون الله شفعا اي جعلوا هؤلاء الصالحين والانبياء والمقربين جعلوهم شفعاء وسائط بين العباد وبين الله الناقض الثالث من نواقض الاسلام ونواقض الايمان ناقض شهير في هذا الزمان وهو يتعلق بالاعتقاد - [00:17:32](#)

يقول فيه شيخ الاسلام صحح دين المشركين وهم كله كافر صحح دينه او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر صحح مذهبهم فقد كفر لما؟ لانه اعتقد ان دينا صحيحا - [00:17:58](#)

قد ابدله الله عز وجل وحكم عليه بانه دين غير صحيح الكفر كمن يصحح دين النصارى واليهود وهذا كثير الان بما يسمى بان هؤلاء اخوانا في الديانة الابراهيمية دينهم سماوي. ليش نكفرهم - [00:18:26](#)

نحن ما كفرناهم من مجرد اهوائنا وشهواتنا وانما كفرناهم لان الله كفرهم. ولان رسوله صلى الله عليه وسلم كفرهم وحكم عليهم بالنار والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل دخل اين - [00:18:45](#)

النار فانت اذا صححت مذهب هؤلاء او لم تكفرهم او شككت ما كان عندك يقين في كفرهم فقد تعقبت الله عز وجل ورددت عليه ما ذكره في كتابه بصريح الدالة ان هؤلاء كافرين. عليهم لعنة الله اجمعين حيث لم يؤمنوا برسول رب العالمين. عليه الصلاة والسلام - [00:19:05](#)

وتعقبت نبيه صلى الله عليه وسلم الناقض الرابع من نواقض الايمان من اعتقد ان هدي غير الرسول احسن من هديه صلى الله عليه وسلم او ان حكم غيره افضل من حكمه عليه الصلاة والسلام - [00:19:29](#)

فقد كفر وهذا موجود يا اخواني هناك من يقول ان الدساتير والقوانين المستوردة افضل واحسن وانظم للناس واطور من حكم الشريعة هذا الحكم البالي الوحشي حكم الغابات. السارق تقطع يده. والزاني المحصن يرجم - [00:19:50](#)

الحكم الراقي التقدمي هو المستورد عن القوانين الوضعية من الشرق والغرب من اعتقد ان هدي غير الرسول او حكم غير الرسول احسن وافضل من حكمه فقد كفر وهذا يكون ايضا في شية بين قبائلنا الان - [00:20:16](#)

لا سيما القبائل الحدودية او التي بعيدة عن حواضن العلم من اعتقد ان حكم القبائل حكم السلوم والعادات والاعراف القبلية يسمى عند الناس بالقبيلة القدمة الثوب الملازيم المعادين من اعتقد ان حكم القبائل - [00:20:37](#)

وحكم الطواغيت عراف القبائل ومشيوخاتهم افضل واحسن واكمل من حكم رسول الله وحكم الله فقد كفر وهذا موجود يا اخواني مشتهي والله من واحد وواحد لم يقنع بحكم الشرع وقنع بحكم العارفة فلان مقطوع الحق الفلاني. مهو موجود هذا يا اخوان - [00:21:03](#)

بل سمعناها من بعض هؤلاء الطواغيت عند بعض القبائل الذين ورثوا حكم السلوم والعوائد والقبيلات عن ابائهم واسلافهم يقول الناس يأتون قد نشبههم الشرع. نشبههم يعني شبكهم فنخلصهم حنا نزيد عنهم هذه النشبة - [00:21:27](#)

هذا والعياذ بالله صور من صور اعتقاد ان هدي غير الرسول او حكم غيره احسن وافضل من حكمه من يعتقد ان بلدان الكفر في الشرق او الغرب ان نظامهم الديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي احسن واكمل واطور من نظام الاسلام - [00:21:48](#)

وقانون الاسلام ودستور الاسلام فهذا اعتقد ان هدي غير الرسول ايا كان هذا الغير احسن من هدي الرسول وبالتالي يكون كافر ولهذا حكم العلماء بالاجماع بحكم الكفر على من اعتقدوا ان الياسق نظاما تتأسس به الدول. والياصق هذا دستور وضعه من - [00:22:13](#)

اتباع جنكيز خان من التتر جمعوه من احكام الاسلام وعوائدهم وقبيلاتهم واحكام الفرس واحكام الهند واحكام اليهود والنصارى المستوردة جمعوها جميعا بما يسمى بالياسق. وهو انموذج من نماذج الدساتير القديمة. حكي الحائض ابن كثير وغيره ان هذا كفر - [00:22:40](#)

المسلمين الناقد الخامس من نواقض الاسلام من كره شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. مع قيام العلم به كره الصلاة كره تحريم الزنا. يريدونها عبثا وشهوانية. كره تحريم الربا. كره الصيام - [00:23:04](#)

بعض الطواغيت في هذا الزمان يقول الصيام في وقت الحر يعطل الانتاج يعطل انتاج الامة والامم يكره الصيام. من كره شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مع قيام العلم به فهذا يكفر لان الله عز وجل قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - [00:23:30](#) فاحبط اعمالها ولو فعله اذا كره الصلاة ولو صلى اذا كره الصيام ولو صام. اذا كره الزنا والربا ولو لم يأتيهما تحريم الزنا وتحريم الربا ولو لم يفعلهما فهذا قد كفر. اذا كان عالماً بذلك - [00:23:55](#)

والكراهة نوعان كراهة مشقة هذي لابد منها كالذي يكون في جوف الليل حتى يتوضأ ويصلي او يخرج في الشر في الحر في القائلة ويصلي او يصوم في القوائل او يحج في الزحام هذا كراهية نفس كراهية طبع - [00:24:13](#) لابد منها اما الكراهية المذمومة هي كراهية الحكم بذاته. يبغضه يكرهه لانه خالف عوائده. او لانه عطل ما يريد من امر الدنيا. او لاي سبب فهذا مشمول في قول الله جل وعلا - [00:24:29](#)

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعماله الناقد السادس من نواقض الايمان الشهيرة السحر بانواعه والسحر انواعه كثيرة يجمعها نوعان سحر تخيلي يخيّل العين يسمى بالقمرة والتجمير وهذا اكثر انواع السحر من هذا النوع - [00:24:47](#) فالتقوى حبالهم وعصيتهم فخيّل اليهم من سعرها من سحرهم انها تسعى وهذا تقمير على العين في حقيقتها ما تسعى لكن من باب لعب الشياطين لعب الجن على عيون الناس يخيّل لهم انها تسعى - [00:25:13](#)

وهذا اشهر انواع السحر السحر التخيلي النوع الثاني السحر الحقيقي المؤثر يؤثر في النفوس وفي القلوب ومن هذا الصرف والعطف. يصرف الانسان عما يحبه عن زوجة عن تجارة عن شراكة عن بضاعة عن منصب - [00:25:33](#) او يعطف الانسان على ما لا يحب يعطف على امرأة لا يحبها تعمل له عمل حتى يحبها. على تجارة على بضاعة على شراكة على منصب على سلعة هذا الصرف والعطف. واكثر ما يقع في اوساط الجهال من الرجال ومن النساء - [00:25:56](#)

يعمل العمل يسمونه الناس بالعمل. يذهب للساحر او للساحرة تعمل لهم عمل حتى ينعطف اثنان على بعضهما او يصرف الانسان عن من يحب عن زوجته او عن اهله او عن تجارته او عن منصبه او عن بيته او عن تجارته - [00:26:19](#) وهو يقع في اوساط بعض التجار واوساط كثير من النساء ما يسمى بالصرف والعطف الذي يسمى في عرف الناس بالعمل. هذا سحر حقيقي والسحر ردة عن دين الله عز وجل - [00:26:37](#)

كما قال الله جل وعلا في اية سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب له روت وماروت - [00:26:54](#) وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر الى ان قال في اخر الاية ولقد علموا لمن اشتراه اي هذا السحر. ما له في الآخرة من خلاق. اي ما له حظه ولا نصيب. وانما - [00:27:11](#)

ما اصبح عمله هباء منثورا مردودة. ولبنس ما شرع به انفسهم لو كانوا يعلمون ولهذا حكم النبي صلى الله عليه وسلم على الساحر بالقتل. حد الساحر ضربة بالسيف والسحر يا ايها الآخرة اعظم ما افسد الناس في قلوبهم - [00:27:27](#) وفي ابدانهم وفي اعراضهم وفي اموالهم وهو نوع من انواع الشرك بالله والكفر به لان الجن والشياطين لن يخدموا الساحر ويحققون له الربط او الصرف او العطف او التخيل الا بان يكفر بالله عز وجل. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر -

[00:27:48](#)

وحكم العلماء بان الساحر يقتل. وعند جماهير العلماء قتله ردة عن دين الله كما جاء في حديث جابر عند ابي داود وغيره حد الساحر ضربة بالسيف وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله امراء البلدان في زمنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة - [00:28:14](#) وقتلت حفصة بنت عمر رضي الله عنهما جارية لها سحرته لان لها ولاية عليها. حديث جرير بن عبدالله لما دخل رضي الله عنه بلدة في العراق واذا الناس مجتمعون على ساحر - [00:28:37](#)

ومعه غلام يريهم يرفع السيف في بارقة ثم ينزله على رأس الغلام فيتدحرج الغلام. تدحرج رأسه امامه فيقول عد كما كنت. فيرجع الرأس على محله هذا ما هو بسحر حقيقي وانما من باب التجميل على العين والتخييل - [00:28:54](#)



كما قال جل وعلا في سحرة ال فرعون في سحرة فرعون فألقوا حبالهم وعصيهم فخيّل اليهم من سحرهم أنها تسعى استلت جرير رضي الله عنه سيفه لان له ولاية ثم ضربه فسقط رأسه بجوار رجله. قال ان كان صادقا فليحيي نفسه - [00:29:13](#)  
يلعب عليكم ليأخذ اموالكم ويستندر عواطفكم جاهه ومنزلته يحيي غلامه فليحيي نفسه وهذا هو الحكم اللائق بمن؟ بهؤلاء السحرة ولهذا اذا انفذ فيهم هذا الحكم الشرعي في الكتاب والسنة خف السحر عن المسلمين وعن وعن البلاد وانحاز اولئك الى - [00:29:35](#)  
الى اخرين يؤذونهم ويضرونهم بسحره اما اللاعب البهلوانية التي هي من باب خفة اليد. والتمرن عليها والرياضة فليست من السحر. لكن من اكل المال بالباطل فهي كبيرة من كبائر الذنوب - [00:30:02](#)

كبيرة من كبائر الذنوب من نواقض الاسلام وهو الناقض السابع ولا الثامن ها السابع الاستهزاء بالله او برسوله او بكتابه او بدينه والاستهزاء للاسف بضاعة راجت سوقها في الازمان المتأخرة - [00:30:19](#)  
اذا ضعف الدين وخف شأنه ووازعه في القلوب والنفوس فانها تروج وتظهر بضاعة الاستهزاء والسخرية بدين الله او باهله الاستهزاء سواء بالله بذاته او باسمائه وصفاته يستهزئ بعلو الله على خلقه. يستهزئ بصفته ان الله يضحك او يغضب او يرضى او يجيء او ينزل - [00:30:43](#)

الى سماء الدنيا في اخر الليل او عشية عرفة. يسخر من ذلك هذه سخرية بالله عز وجل وهي ردة. اعظم من السخرية سب الله عز وجل وسب دينه وكتابه ورسوله - [00:31:10](#)  
يستهزئ بمن؟ بكتاب الله بالقرآن؟ يقول هذا كتاب تخلف مثلا وهذا كتاب ما فيه الا السواليف. الرواية تحسن منه. فاذا قيل قال انا والله امزح اضحك عليكم. الهوا هذا استهزاء بكتاب الله - [00:31:23](#)

يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام وسمعنا هذا ان بالرسوم الكرتيرية هذي او يستهزأ بتعد النبي سلم للنساء. يقول هذا رجل شهواني ما همه الا شهوته وطره. هذه سخرية برسول الله صلى الله - [00:31:41](#)  
عليه وسلم او يستهزئ بدين رسول الله بدين الاسلام الصلاة الصيام بالحج بالزكاة بالامر بالمعروف بالنهي عن المنكر بالحياة يقول ها اللحى التي كانها لحى تيس كانها مكانس استهزاء باللحية بهذه الشعيرة او بحجاب المرأة - [00:31:57](#)

يدخلون على المرأة خيمة يحجرونها يضيّقون عليها من باب السخرية ومن باب الاستهزاء هذي استهزاء بدين الله عز وجل ولما قال قوم المتكلم واحد والسماع له جماعة. يضحكون يكهكون على قوله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. يعني نبههم من - [00:32:18](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته ارغب بطونا اي ما مهمهم الا الاكل ولا اكذب السنن كذابون في كلامهم في وعده مواعيدهم في اخبارهم واوامرهم ولا اجبن عند اللقاء خوافين ماذا قال الله عز وجل؟ انزل فيهم قرآنا يتلى - [00:32:38](#)

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا اسخروا قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولئن سألتهم ما يقولون انما كنا نخوض ونلعب. نمزح ما نقصد نلهو - [00:33:04](#)  
نضحك نلعب انما كنا نخوض نلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة لهذا قال الله جل وعلا بعدها في السياق ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم - [00:33:22](#)

الله ورسوله من فضله ودل على ان الاستهزاء والسخرية انها كفر اكبر طيب هنا سؤال يأتي وهو سؤال مهم. بعض الناس يكون بينه وبين المطوع الفلاني او عضو الهيئة. او القاضي الفلاني - [00:33:48](#)  
او ذلك المستقيم خصومة وبغضاء وشحنة في الصدور يستهزأ به اما بوجهه اما بلحيته اما بثوبه فهل هذا يكون استهزاء بدين الله نقول هذا فيه تفصيل ان قصد الاستهزاء بالشعيرة شعيرة تقصير الثوب او اعفاء اللحية او المرأة في حجابها يستهزئ بذات الشعيرة - [00:34:06](#)

فهذا كفر لانه استهزاء بدين الله. وبشريرة من شعائر الله واما اذا كان يقصد شخص الشخص الفلاني بذاته لا نقصد الشعيرة انما يعيبه في خلقه. لحيته كأن لحية تيس مثلا يقول يقول لحية لحية تيس - [00:34:35](#)

بهذه الصفة وما قصد الاستهزاء بشعيرة اللحية وانما الاستهزاء بخلقه هو فهذا من التناوب باللقاب ومن اين؟ ومن كبائر الذنوب لا يكفر به لكنه ذريعة ووسيلة الى الاستهزاء بذات الشعيرة نفسها والحكم - [00:34:52](#)

الشرعي نفسه الثامن من نواقض الاسلام مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين يحب ان الكفار ينتصرون على المسلمين يظاهر منهم يظاهرهم يعني كأنه يحذب لهم ظهره ويعاديهم على المسلمين يعين الكافر على المسلم - [00:35:12](#)

حبا في الكافر او حبا في هزيمة المسلم. وهزيمة المسلمين. فهذا نوع من نواقض الاسلام. لان الله عز وجل يقول ومن تولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:35:42](#)

والمظاهرة انواع النوع الاول ان ان يكون باعث هذه المظاهرة ومعاونة الكفار على المسلمين حب ظهور الكفار او حب الانهزام الاسلام والمسلمين. فهذه ردة اما اذا كان يظاهرهم يريد امرا من امور الدنيا منصبا - [00:35:57](#)

جاها مالا مكاسب كما يقال اقتصادية مكاسب مالية مكاسب اجتماعية مكاسب جغرافية فهذا هذه كبيرة من كبائر الذنوب لا تخرجه من الاسلام لما في الصحيحين من حديث حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه انه دل الكفار كتب للكفار كفار مكة يخبرهم - [00:36:20](#)

بمسير النبي سلم اليهم. وهذي نوع من انواع المظاهرة والمعاونة يأخذ عدتهم. يتأهب ماذا فعل؟ اخبر الله نبيه بهذا الصنيع. فبعث علي والزبير بن عوام رضي الله عنهما يوقفان الظغينة المرأة جهة ابيار علي - [00:36:45](#)

التي معها كتاب حاطب الى اهل مكة لما رأياها على بعيرها اقبلا عليها وقال لها اخرجي لنا كتاب حاطب. قالت ما معي شيء. فقال لها علي والله ما كذبنا ولا كذبنا - [00:37:04](#)

لتخرجنه اخرجينه او لتفتشك المرأة العربية عفيفة اهم عليها سترها وعرضها قالت اذا اليكم عني فنقطت شعرها فاخرجت الكتاب من اين من ظفايرها رجع به وبها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لحاطب يا حاطب ما حملك على ذلك وكان عنده عمر قال دعني فلا اضرب عنقه يا رسول الله قال دعه يا عمر. قال ما حملك على ذلك؟ قال يا رسول الله احاط من اهل بدر ومن السابقة - [00:37:42](#)

كل اصحابك لهم على اهل مكة يد وانا ليس لي على اهل مكة يد فاردت ان يكون لي بها يدا عليهم فاردت ان يكون لي بها يد عندهم. ينظرون بها الى قرابتي والى جماعتي - [00:37:56](#)

اذا ظاهر لك الامر من امور الدنيا لمصلحة لجاه لمال وقال يا رسول الله والله ما فعلت ردة عن ديني فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه ولما قال عمر دعني فلا اضرب عنقه. قال دعه يا عمر - [00:38:13](#)

فانه من اهل بدر والله عز وجل قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليس معنى هذا ان اهل بدر لو اشركوا وكفروا انه يغفر لهم لان افضل من اهل بدر من هو؟ نبينا عليه الصلاة والسلام. اليس كذلك؟ وانبياء الله كذلك عليهم الصلاة والسلام اهون من اهل بدر. قال الله جل وعلا - [00:38:30](#)

قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. وتكونن من الخاسرين ولهذا باجماع العلماء لو وقع الشرك والكفر من احد من اهل بدر لم يغفره الله له - [00:38:49](#)

لكن المعنى ها هنا انه لم يفعل فعلا يوجب لداته. هذا نوع من انواع المظاهرة نوع من انواع المعاونة لاجل منصب من الدنيا النوع الثالث ان يعينهم من باب الاكراه - [00:39:03](#)

ترى اذا ما فتحت لنا اجوائك او مديت لنا بكذا او اعنتنا بديننا ابك انت وضريناك او استحللنا بلدك او غير ذلك فهذا فيه اكراه او نوع اكراه. والفعل اذا فعله الانسان مكررا ولو كفرا بالله فلا يؤخر - [00:39:19](#)

اما اذا كان نوع اكراه وفعله فقد اتى معصية بحسب هذي اه بهذا النوع من انواع من انواع الاكراه الناقض التاسع من نواقض الاسلام من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن دين الاسلام - [00:39:37](#)

يقول يجوز الناس يتعبدون لله عز وجل بغير الاسلام بدينهم اليهودية بالنصرانية بالمجوسية كما يقوله الناس الان في لاسف ممن

يقول ان الناس كلهم يعرفون الله يعبدون الله اتركوا على بوذيته والهندوس على هندوسيته والمجوس بمجوسيته واليهود على يهوديته. كلهم يعبدون الله كلهم اهل اهل دين - [00:39:56](#)

من اعتقد ان احدا يسعه ان يمكنه ان يخرج عن دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله فقد كفر. لم؟ لان الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام - [00:40:20](#)

ويقول جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخذ من الخاسرين لان هذا الدين دين عام شامل لجميع الناس والجن الاديان قبلنا خاصة باممها وباقومها - [00:40:33](#)

ولهذا وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى وكان الخبر عليه السلام يتعبد لله بغير شريعة موسى. وموسى يتعبد لله بغير شريعة الخضر. لان شريعة موسى خاصة في بني اسرائيل من اعتقد ان احدا يسعه ان يمكنه ان يخرج عن شريعة الاسلام كما واسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فقد تظهر - [00:40:52](#)

من نواقض الاسلام ونواقض الايمان الناقض العاشر ونختم به وهو من اعرض عن دين الله بالكلية اعرض عن الاسلام بالكلية لا يتعلمه لا يعمل به انما اسم مسلم بس يقول بلسان لا اله الا الله لا يتعلم الصلاة ولا يصلي لا يتعلم الزكاة ولا يزكي لا يتعلم الصوم ولا يصوم لا يتعلم الحج ولا يحج - [00:41:16](#)

لا يعرف معنى لا اله الا الله وما يناقضاها. انما يقول لا اله الا الله وعایش عمره ستين سبعين سنة اقل اكثر. اقل من ذلك اكثر من ذلك ويموت عن الدين لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:41:44](#)

فهذا ليس بمسلم وان زعم انه مسلم ابن مسلم واسمه اسم المسلمين لان الله عز وجل يقول ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ما بال لم يلقي لها بالا لا بتعلمها ولا بالعمل بها - [00:41:58](#)

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون هذه يا ايها الاخوة هي اصول وجوامع نواقض الاسلام. وشملت كما سمعتم نواقض عقدية ونواقض قولية وفعلية - [00:42:14](#)

وهي نواقض الاسلام ونواقض الايمان. وهي التي لا تستقيم الانسان عقيدة ولا يصح له ايمان ولا قول لا اله الا الله الا بتجريده من هذه النواقض كما قلنا باجتماع ايضا شروطها التي مر بها مر الذكر بها وهي الشروط السبعة. نسأل الله جل - [00:42:32](#)

على ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وعملا نافعا صالحا انه سبحانه جواد كريم. كما نسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل لا اله الا الله. الذين قالوها وحققوها - [00:42:52](#)

قالوها بالسنة وحققوها بقلوبهم واعمالهم وممن حققوا شروطها وممن اجتنبوا واتقوا نواقضها وما ينقصها او ينغصها لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:43:11](#)

- [00:43:36](#)